ميتافيزيقا النظام التجاري العالمي تفكيك البنى الخفية للسلطة والثروة والقانون

تأليف

محمد كمال عرفه الرخاوي

الباحث والمستشار القانوني والخبير والمحاضر الدولي في القانون

الإهداء

إلى روح أمي وأبي الطاهرة

اللذين علّماني أن الحقيقة لا تكمن في السطح بل في الأعماق السحيقة

وأن الفهم الحقيقي للنظام يتطلب رؤية ما وراء النصوص المكتوبة

لكما كل فكرة جرأتُ على طرحها وكل تحليل غصتُ به في المجهول

هذا العمل الفلسفي والقانوني هدية من برّ ولدكما الذي لا ينقطع

التقديم

لا يمكن فهم التجارة الدولية اليوم بمنظارها التقليدي القائم على تدفق السلع وتبادل العملات، فهذا المنظور سطحي يغفل عن القوى الجيوسياسية العميقة، والصراعات الحضارية الكامنة، والهياكل الرياضية المعقدة التي تتحكم فعلياً في مصائر الأمم. إن النظام التجاري العالمي الحالي هو نتاج طبقات متراكمة من القرارات السياسية، والنظريات الاقتصادية المتضاربة، والتوازنات الدقيقة للقوة التي غالباً ما تكون غير مرئية للعين المجردة ولكنها حاسمة في تحديد من يربح

ومن يخسر.

يأتي هذا الكتاب كمحاولة جريئة وغير مسبوقة لتفكيك الميتافيزيقا الخاصة بالنظام الاقتصادي العالمي، والغوص في الطبقات التحتوية التي تشكل بنيته. إنه لا يكتفي بوصف الآليات القانونية كما هي منصوص عليها، بل يحلل الفجوة الهائلة بين النص القانوني والتطبيق الواقعي، وبين مبادئ العدالة المعلنة ومصالح القوى العظمى الخفية. يستند هذا العمل إلى قراءة نقدية عميقة للتاريخ الاقتصادي، وفلسفة القانون، وعلم الاجتماع السياسي، مدعوماً بخبرة عملية طويلة في أروقة صنع القرار الدولي.

الهدف من هذا المؤلف هو تزويد القارئ بنظارة تحليلية جديدة تمكنه من رؤية الخيوط غير المرئية التي تحرك الدمى في المسرح العالمي، وفهم المنطق الداخلي للأزمات المتكررة، واستيعاب التحولات الزلزالية التي تعيد تشكيل خريطة القوة العالمية. إنه كتاب للمفكرين والاستراتيجيين الذين يدركون أن المستقبل لا يُبنى بردود الأفعال بل بالفهم العميق للجذور. أسأل الله أن يكون هذا الجهد خطوة نحو تنوير الفكر العربي وتمكينه

من فك شفرات العصر المعقد.

الفصول

الفصل الأول الأنطولوجيا الاقتصادية ماهية النظام التجاري وجذوره الميتافيزيقية

يستغرق هذا الفصل في بحث وجودي حول طبيعة النظام التجاري العالمي، متسائلاً عما إذا كان كياناً موضوعياً مستقلاً أم مجرد انعكاس لإرادة القوى المهيمنة. يناقش التطور التاريخي للنظام من مرحلة ما بعد وستفاليا إلى عصر العولمة النيوليبرالية، محللاً كيف تحولت التجارة من أداة لرفاهية الشعوب إلى آلية لهيكلة العلاقات الدولية وفرض الهيمنة. يتعمق في الفلسفات الكامنة وراء المؤسسات الدولية مثل صندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية، وكيفية ترسيخ مفاهيم معينة للسيادة والملكية تخدم مصالح محددة على حساب أخرى. يقدم نقداً جذرياً للافتراضات الأساسية للنظرية الاقتصادية الكلاسيكية

والحديثة في ضوء الواقع الجيوسياسي الراهن.

الفصل الثاني هندسة اللامساواة البنى الهيكلية لتوزيع الثروة عالمياً

يغوص هذا الفصل في الآليات الخفية التي تنتج وتعيد إنتاج اللامساواة بين الدول والشعوب، متجاوزاً التفسيرات السطحية القائمة على نقص الموارد أو سوء الإدارة. يحلل دور الديون السيادية كأداة للسيطرة السياسية، وهياكل أسعار الصرف التي تنقل الثروة من الجنوب إلى الشمال بشكل منهجي. يتعمق في مفهوم التبادل غير المتكافئ وكيف أن قواعد التجارة الحرة غالباً ما تصمم لضمان بقاء الدول النامية في موقع مورد للمواد الخام ومستورد للسلع المصنعة عالية القيمة. يستعرض دراسات حالة تاريخية ومعاصرة توضح كيف تم استخدام الأدوات المالية والتجارية لإخضاع اقتصادات دول كاملة دون حاجة إلى احتلال عسكري مباشر.

الفصل الثالث سيادة الدولة في عصر العولمة وهم الاستقلال وواقع التبعية

يتناول هذا الفصل المعضلة المركزية في القانون الدولي الحديث وهي التناقض الصارخ بين مبدأ سيادة الدولة الرسمي والقيود العملية المفروضة عليها عبر شبكات التجارة والاستثمار. يناقش كيف أن توقيع الاتفاقيات الدولية غالباً ما يعني تنازلاً طوعياً عن أجزاء جوهرية من السيادة الوطنية لصالح هيئات تحكيم دولية ومؤسسات مالية عابرة للحدود. يتعمق في ظاهرة تآكل القدرة التنظيمية للدول في مواجهة قوى السوق العالمية، وكيف أصبحت الحكومات مقيدة بخيارات سياسية ضيقة جداً تفرضها أسواق السندات والتصنيفات الائتمانية. يطرح تساؤلات فلسفية حول مستقبل الدولة القومية في ظل نظام تجاري يتجاهل الحدود السياسية.

الفصل الرابع الجيوسياسة العميقة للتجارة الموارد والممرات ونقاط الاختناق

يفحص هذا الفصل البعد الجغرافي والاستراتيجي للتجارة الدولية، مركزاً على كيف أن تدفق السلع ليس حدثاً اقتصادياً محايداً بل هو عملية جيوسياسية محفوفة بالمخاطر. يحلل الأهمية الاستراتيجية للممرات المائية الحيوية مثل مضيق هرمز وباب المندب وقناة السويس، وكيف أن السيطرة عليها تعني السيطرة على شريان الحياة الاقتصادي للعالم. يتعمق في حروب الموارد النادرة مثل الليثيوم والكوبالت والأراضي النادرة الضرورية للصناعات التكنولوجية الحديثة، وكيف تشكل هذه الموارد محور الصراعات المستقبلية والتحالفات الدولية. يستعرض استراتيجيات القوى الكبرى لتأمين سلاسل إمدادها وعزل خصومها عبر حظر الوصول إلى هذه الموارد الحيوية.

الفصل الخامس قانون القوة مقابل قوة القانون ازدواجية المعايير في النظام الدولي

يغوص هذا الفصل في الإشكالية الأخلاقية والقانونية المتمثلة في التطبيق الانتقائي للقواعد الدولية، حيث

تُطبق القوانين بصرامة على الضعفاء بينما تتجاهلها القوى العظمى عندما تتعارض مع مصالحها. يناقش حالات عديدة فرضت فيها عقوبات قاسية على دول صغيرة لانتهاكات بسيطة بينما تمتعت دول كبرى بحصانة فعلية رغم انتهاكات جسيمة لقواعد التجارة والمنافسة. يتعمق في دور الفيتو السياسي في مؤسسات الحكم العالمي وكيف يشل قدرة النظام على تحقيق العدالة الحقيقية. يقدم تحليلاً نقدياً لمفهوم سيادة القانون الدولي وكشفه كغطاء أيديولوجي يشرعن هيمنة الأقوياء تحت ستار الشرعية القانونية.

الفصل السادس الرأسمالية المالية وهيمنتها على الاقتصاد الحقيقي

يتناول هذا الفصل التحول النوعي في النظام الاقتصادي العالمي من رأسمالية إنتاجية تركز على تصنيع السلع إلى رأسمالية مالية تهيمن فيها المضاربات والأدوات المشتقة على الواقع الاقتصادي. يحلل كيف انفصلت الأسواق المالية عن الاقتصاد

الحقيقي، مما خلق فقاعات ضخمة وأزمات دورية تهدد استقرار العالم بأسره. يتعمق في دور البنوك المركزية العالمية وسياسات التيسير الكمي في تشويه أسعار الأصول وإعادة توزيع الثروة لصالح النخبة المالية على حساب الطبقات الوسطى والعاملة. يستعرض مخاطر النظام المالي المترابط عالمياً وكيف أن انهيار مؤسسة واحدة في مركز مالي رئيسي يمكن أن يسبب سلسلة من الانهيارات المتتالية عبر القارات.

الفصل السابع تكنولوجيا التحكم البيانات كعملة جديدة وحدود السيادة الرقمية

يستكشف هذا الفصل الدور المتزايد للتكنولوجيا والبيانات الضخمة كأدوات للسيطرة التجارية والاقتصادية في القرن الحادي والعشرين. يناقش كيف أصبحت شركات التكنولوجيا العملاقة دولاً بحد ذاتها تملك ثروات تفوق ميزانيات العديد من الدول وتتحكم في تدفق المعلومات والسلع. يتعمق في قضايا السيادة الرقمية، وحروب الرقائق الإلكترونية، واستخدام التقنيات المتقدمة للمراقبة والتحكم في

سلاسل التوريد العالمية. يحلل المخاطر الوجودية الناشئة عن الاعتماد المفرط على أنظمة ذكاء اصطناعي مركزية قد تتعرض للاختراق أو التلاعب لأغراض جيوسياسية، وكيف يعيد ذلك تعريف مفهوم الأمن القومي الاقتصادي.

الفصل الثامن الحرب الهجينة والاقتصاد كسلاح دمار شامل

يركز هذا الفصل على تطور مفهوم الحرب ليشمل الاستخدام المنهجي للأدوات الاقتصادية والمالية كوسائل للإلحاق بالضرر بالخصوم دون اللجوء إلى القوة العسكرية التقليدية. يناقش فعالية العقوبات الاقتصادية الشاملة كأداة للحصار والإخضاع، وتأثيرها المدمر على المدنيين والبنية التحتية للدول المستهدفة. يتعمق في استراتيجيات الحرب التجارية، وسرقة الملكية الفكرية المدعومة حكومياً، واستخدام الاعتماد على الطاقة والغذاء كأوراق ضغط استراتيجية. يستعرض سيناريوهات حرب اقتصادية شاملة وكيف يمكن أن تؤدي إلى تفكك الدول وزعزعة استقرار مناطق كاملة،

مقدمًا تحليلًا لكيفية دفاع الدول عن نفسها في هذا النوع الجديد من الصراعات.

الفصل التاسع أزمة الشرعية صعود الشعبوية ورفض العولمة الليبرالية

يتناول هذا الفصل ردود الفعل العنيفة ضد النظام التجاري العالمي الحالي، متمثلة في صعود الحركات الشعبوية والقومية في مختلف أنحاء العالم. يحلل الأسباب الجذرية لسخط الجماهير من العولمة، بما في ذلك فقدان الوظائف، تآكل الهوية الثقافية، وشعور واسع بالتهميش لصالح النخب العالمية. يتعمق في كيف أدت هذه الحركات إلى إعادة النظر في الاتفاقيات التجارية، وفرض رسوم جمركية انتقامية، وتبني سياسات حمائية جديدة تعيد رسم خريطة التحالفات الدولية. يستكشف ما إذا كان هذا الرفض يمثل نهاية لعصر العولمة أم مجرد مرحلة انتقالية نحو شكل جديد من التنظيم الاقتصادي العالمي.

الفصل العاشر البيئة كمحدد جيوسياسي حدود النمو وصراع البقاء

يغوص هذا الفصل في العلاقة المعقدة بين النشاط التجاري العالمي والأزمة البيئية المتفاقمة، معتبراً أن الحدود البيئية هي المحدد النهائي للنمو الاقتصادي المستقبلي. يناقش كيف أن نمط الإنتاج والاستهلاك الحالي غير مستدام بيئياً ويهدد بكارثة مناخية قد تعيد تشكيل الخريطة الجغرافية والديموغرافية للعالم. يتعمق في صراعات المستقبل حول الموارد الطبيعية المتناقصة مثل المياه العذبة والأراضي الصالحة للزراعة، وكيف قد تؤدي هذه الصراعات إلى حروب تجارية وعسكرية شرسة. يستعرض محاولات دمج الاعتبارات البيئية في قواعد التجارة الدولية ومدى جديتها وفعاليتها في مواجهة حجم التحدي الوجودي.

الفصل الحادي عشر المستقبل الغامض للعملات نهاية هيمنة الدولار وصعود البدائل

يتناول هذا الفصل التحول المحتمل في النظام النقدي

العالمي الذي استقر لعقود حول هيمنة الدولار الأمريكي، وتحليل العوامل التي تهدد هذه الهيمنة. يناقش صعود العملات الرقمية للبنوك المركزية، وتكتلات العملات الإقليمية، ومحاولات بعض الدول لتحرير تجارتها من الهيمنة الأمريكية. يتعمق في الآثار الجيوسياسية والاقتصادية العميقة لفقدان الدولار لوضعه كعملة احتياطية عالمية، وكيف قد يؤدي ذلك إلى إعادة هيكلة كاملة للنظام المالي والتجاري الدولي. يستعرض سيناريوهات متعددة للمستقبل النقدي العالمي وتأثير كل سيناريو على توازن القوى بين الأمم.

الفصل الثاني عشر العولمة المتجزئة نحو كتل اقتصادية متنافسة ومتصارعة

يستشرف هذا الفصل احتمال تفكك النظام التجاري الموحد إلى عدة كتل اقتصادية إقليمية متنافسة، لكل منها قواعده ومعاييره وتحالفاته الخاصة. يناقش العوامل الجيوسياسية والتكنولوجية التي تدفع في اتجاه هذا التفتت، مثل التنافس الاستراتيجي بين

الولايات المتحدة والصين، والرغبة في تقليل الاعتماد على سلاسل إمداد بعيدة ومعرضة للخطر. يتعمق في آثار هذا السيناريو على الكفاءة الاقتصادية العالمية، معدلات النمو، ومستوى المعيشة في مختلف الدول. يحلل كيف ستضطر الشركات والدول إلى اختيار جانب في هذا العالم المجزأ، وما هي التكاليف والفرص المرتبطة بكل خيار.

الفصل الثالث عشر الأخلاق في فراغ السلطة مسؤولية الشركات في غياب الحوكمة العالمية

يغوص هذا الفصل في المعضلة الأخلاقية الناتجة عن وجود شركات متعددة الجنسيات تمتلك قوة تفوق قوة العديد من الدول، في ظل غياب إطار حوكمة عالمي فعال يلجم تجاوزاتها. يناقش فشل المبادرات الطوعية للمسؤولية الاجتماعية للشركات في معالجة انتهاكات حقوق الإنسان والبيئة في سلاسل التوريد العالمية. يتعمق في الحاجة الملحة لآليات قانونية ملزمة لمحاسبة الشركات على أفعالها عبر الحدود، والتحديات السياسية والقانونية الهائلة التي تواجه

إنشاء مثل هذه الآليات. يطرح رؤى فلسفية حول طبيعة المسؤولية الأخلاقية في عصر تتلاشى فيه الحدود وتتعقد فيه شبكات المسؤولية.

الفصل الرابع عشر دور الجنوب العالمي من التبعية إلى إعادة التشكيل

يركز هذا الفصل على التحولات الجذرية في دور الدول النامية والناشئة في النظام التجاري العالمي، وانتقالها من موقع المتلقي السلبي للقواعد إلى فاعل نشط في صياغة المستقبل. يناقش صعود قوى جديدة مثل الصين والهند والبرازيل، وتشكيل تحالفات جنوب جنوب جديدة تتحدى الهيمنة التقليدية للشمال. يتعمق في استراتيجيات هذه الدول لإعادة هيكلة المؤسسات الدولية لتكون أكثر تمثيلاً وعدالة، وإنشاء بدائل مؤسسية موازية للنظام الغربي. يستعرض التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه هذا المسار، وإمكانية نجاحه في خلق نظام تجاري عالمي أكثر توازناً وتعددية.

الفصل الخامس عشر سيكولوجية الأسواق القطيع والذعر وصنع الواقع

يتناول هذا الفصل البعد النفسي والاجتماعي للأسواق المالية والتجارية العالمية، وكيف أن المشاعر الجماعية والمعتقدات المشتركة تلعب دوراً حاسماً في تشكيل الواقع الاقتصادي. يناقش ظواهر مثل ذعر الأسواق، فقاعات المضاربة، وتأثير الإعلام والشائعات على قرارات الاستثمار والتجارة. يتعمق في كيفية استغلال القوى الكبرى لهذه الديناميكيات النفسية للتأثير على أسعار العملات والسلع، وزعزعة استقرار الاقتصادات المنافسة. يستعرض دور علم النفس السلوكي في فهم تقلبات السوق وتطوير استراتيجيات أكثر ذكاءً للتعامل مع عدم اليقين والفوضى الظاهرية.

الفصل السادس عشر نظرية الفوضى والتعقيد في النظام الاقتصادي العالمي

يغوص هذا الفصل في تطبيق نظريات التعقيد والفوضى على فهم ديناميكيات النظام التجاري العالمي، معتبراً إياه نظاماً تكيفياً معقداً غير خطي. يناقش كيف أن الأحداث الصغيرة في أطراف النظام يمكن أن تسبب تأثيرات هائلة وغير متوقعة في مركزه، مما يجعل التنبؤ الدقيق بالمستقبل مستحيلاً. يتعمق في مفاهيم مثل نقاط التحول، والتأثيرات المتتالية، والمرونة النظامية، وكيف يمكن للقادة وصانعي السياسات التعامل مع عالم يتسم بعدم اليقين الجوهري. يستخلص دروساً من أزمات الماضي حول كيفية بناء أنظمة قادرة على امتصاص الصدمات والتكيف مع التغيرات المفاجئة.

الفصل السابع عشر ما بعد الإنسانية تأثير الروبوتات والذكاء الاصطناعي على مستقبل العمل والتجارة

يستشرف هذا الفصل التأثيرات التحويلية العميقة للذكاء الاصطناعي المتقدم والأتمتة الشاملة على طبيعة العمل والتجارة الدولية في المستقبل القريب والبعيد. يناقش احتمالية اختفاء ملايين الوظائف

التقليدية، وتغير جذري في ميزة الدول القائمة على العمالة الرخيصة، وظهور أشكال جديدة تماماً من الإنتاج والتبادل الاقتصادي. يتعمق في التحديات الاجتماعية والسياسية الهائلة الناتجة عن هذا التحول، مثل الحاجة إلى إعادة توزيع الثروة بشكل جذري، وإعادة تعريف مفهوم العمل والإنسان في عصر الآلات. يطرح أسئلة وجودية حول مستقبل البشرية في اقتصاد يسيطر عليه الذكاء الاصطناعي.

الفصل الثامن عشر الفضاء الخارجي والحدود النهائية للتجارة والاستغلال

يتناول هذا الفصل البعد الجديد للتجارة الدولية المتمثل في استكشاف واستغلال موارد الفضاء الخارجي، معتبراً إياه الحدود النهائية للنمو الاقتصادي البشري. يناقش الإطار القانوني الحالي الحاكم لأنشطة الفضاء، والثغرات الكبيرة التي تسمح باستغلال الموارد القمرية والكويكبات من قبل جهات محدودة. يتعمق في السباق المحموم بين الدول والشركات الخاصة للسيطرة على الموارد الاستراتيجية في الفضاء، مثل

المياه القمرية والمعادن النادرة، وكيف قد يؤدي هذا إلى نشوء صراعات تجارية وعسكرية جديدة خارج الغلاف الجوي للأرض. يستكشف كيف قد يعيد اكتشاف الفضاء تعريف مفهوم الندرة والوفرة في الاقتصاد العالمي.

الفصل التاسع عشر نحو عقد اجتماعي عالمي جديد أسس لنظام أكثر عدالة

يقترح هذا الفصل رؤية مستقبلية بديلة تقوم على إعادة صياغة العقد الاجتماعي على المستوى العالمي ليكون أكثر شمولية وعدالة. يناقش المبادئ الأساسية التي يجب أن يرتكز عليها النظام التجاري المستقبلي، مثل التضامن العالمي، الاستدامة البيئية، واحترام الكرامة الإنسانية فوق اعتبارات الربح الضيق. يتعمق في الآليات المؤسسية والقانونية المطلوبة لتحقيق هذه الرؤية، بما في ذلك إصلاح جذري للمنظمات الدولية، وفرض ضرائب عالمية على الثروة والمعاملات المالية العابرة للحدود، وضمان حد أدنى من الحقوق الاجتماعية والاقتصادية لكل إنسان

بغض النظر عن جنسيته. يطرح نموذجاً نظرياً وعملياً لعالم تكون فيه التجارة أداة لخدمة البشرية جمعاء وليس وسيلة لاستغلالها.

الفصل العشرون الخلاصة الوجودية التجارة كمرآة للحالة الإنسانية

يختتم الكتاب بفصل فلسفي تأملي يعتبر النظام التجاري العالمي مرآة تعكس الحالة الوجودية للإنسانية بكل تناقضاتها وآمالها ومخاوفها. يناقش كيف أن صراعات القوة، والبحث عن الأمان، والرغبة في الازدهار التي تحكم التجارة الدولية هي في جوهرها تعبير عن الطبيعة البشرية نفسها. يتعمق في الدروس المستفادة من رحلة التفكيك والتحليل التي قدمها الكتاب، مؤكداً أن تغيير النظام يتطلب أولاً تغييراً في الوعي الجمعي للإنسانية وفي قيمها الأساسية. يختتم برؤية متفائلة ولكن واقعية حول إمكانية توجيه القوى الهائلة للتجارة العالمية نحو بناء حضارة إنسانية مزدهرة ومستدامة، داعياً القارئ إلى تحمل مسؤوليته الفردية والجماعية في صنع هذا المستقبل.

الختام

إن الرحلة عبر دهاليز هذا الكتاب تؤكد أن النظام التجاري العالمي ليس آلة باردة تعمل بقوانين رياضية ثابتة، بل هو كائن حي معقد ينبض بصراعات البشر، أحلامهم، مخاوفهم، ورغباتهم في السلطة والبقاء. لقد كشفنا النقاب عن الطبقات الخفية التي تحكم هذا النظام، وفككنا الأساطير التي تحيط به، ووضعنا اليد على الجروح العميقة التي تهدد استقراره واستمراره.

إن المستقبل لا يكتبه القدر الأعمى بل تصنعه الإرادة الواعية القادرة على فهم التعقيدات وتحويل التحديات إلى فرص للتحول الجذري. إن المسؤولية الملقاة على عاتق الجيل الحالي من القادة والمفكرين هي إعادة تخيل النظام الاقتصادي العالمي من أساساته، وبناء هياكل جديدة ترتكز على العدالة الحقيقية، الاستدامة العميقة، والكرامة الإنسانية المطلقة.

نأمل أن يكون هذا الكتاب قد فتح آفاقاً جديدة للتفكير

والنقاش، وأن يكون حافزاً لحركة فكرية وعملية تهدف إلى تحويل التجارة الدولية من ساحة للصراع والاستغلال إلى جسر للتعاون والازدهار المشترك لجميع شعوب الأرض. إن الطريق طويل وشاق، لكن البصيرة التي يمنحها الفهم العميق هي أول خطوات السير فيه بثقة وأمل.

المراجع

أعمال كلاسيكية وحديثة في الفلسفة الاقتصادية والسياسية

تقارير معمقة من مؤسسات بحثية عالمية مستقلة حول اللامساواة والجيوسياسة

دراسات حالة تاريخية لتحولات النظام الاقتصادي العالمي

أبحاث أكاديمية متقدمة في نظرية التعقيد والأنظمة التكيفية

وثائق ومؤتمرات دولية حول الإصلاح المالي والتجاري العالمي

تحليلات نقدية لأداء المؤسسات الدولية الكبرى

كتب في علم النفس الاقتصادي وسلوك الأسواق

توقعات واستشرافات مستقبلية من مراكز دراسات استراتيجية مرموقة

الفهرس

العنوان والإهداء والتقديم

الفصل الأول الأنطولوجيا الاقتصادية ماهية النظام التجاري وجذوره الميتافيزيقية

الفصل الثاني هندسة اللامساواة البنى الهيكلية لتوزيع الثروة عالمياً

الفصل الثالث سيادة الدولة في عصر العولمة وهم الاستقلال وواقع التبعية

الفصل الرابع الجيوسياسة العميقة للتجارة الموارد والممرات ونقاط الاختناق

الفصل الخامس قانون القوة مقابل قوة القانون ازدواجية المعايير في النظام الدولي

الفصل السادس الرأسمالية المالية وهيمنتها على الاقتصاد الحقيقي

الفصل السابع تكنولوجيا التحكم البيانات كعملة جديدة وحدود السيادة الرقمية

الفصل الثامن الحرب الهجينة والاقتصاد كسلاح دمار شامل

الفصل التاسع أزمة الشرعية صعود الشعبوية ورفض العولمة الليبرالية

الفصل العاشر البيئة كمحدد جيوسياسي حدود النمو وصراع البقاء

الفصل الحادي عشر المستقبل الغامض للعملات نهاية هيمنة الدولار وصعود البدائل

الفصل الثاني عشر العولمة المتجزئة نحو كتل اقتصادية متنافسة ومتصارعة

الفصل الثالث عشر الأخلاق في فراغ السلطة مسؤولية الشركات في غياب الحوكمة العالمية

الفصل الرابع عشر دور الجنوب العالمي من التبعية إلى إعادة التشكيل

الفصل الخامس عشر سيكولوجية الأسواق القطيع والذعر وصنع الواقع

الفصل السادس عشر نظرية الفوضى والتعقيد في النظام الاقتصادي العالمي

الفصل السابع عشر ما بعد الإنسانية تأثير الروبوتات والذكاء الاصطناعي على مستقبل العمل والتجارة

الفصل الثامن عشر الفضاء الخارجي والحدود النهائية للتجارة والاستغلال

الفصل التاسع عشر نحو عقد اجتماعي عالمي جديد أسس لنظام أكثر عدالة

الفصل العشرون الخلاصة الوجودية التجارة كمرآة للحالة الإنسانية

الختام

المراجع

تم بحمد الله وتوفيقه

د. محمد كمال عرفه الرخاوي

حقوق الملكية محفوظة للمؤلف